كيان عربي آخر ، بدون الارادة الحرة للشعب الفلسطيني ٠

□ تأكيد قضية الوفد الفلسطيني المستقل والمتكافىء مع بقية الوفود ، في جميع المؤتمرات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين ، ردا على فكرة الوفد العربي الموحد التي يريد البعض منها مصادرة حق منظمة التحرير في ان تكون الممثل الشرعي الوحيد لشعبها ٠

□ التأكيد على ان قرار الامم المتحدة رقم (٣٢٣٦) الصادر عام ١٩٧٤ هو الذي يعبر عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وهو الذي يحدد حركة منظمة التحرير ، مقابل قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) ٠

□ ربط شعار « الدولة الوطنية المستقلة » بحق العودة لشعبنا الى الاراضي التي انتزعت منه العام ١٩٤٨ ، لتأكيد الربط بين الشعار المرحلي والشعار الاستراتيجي ٠

وبهذه القرارات استطاع المجلس الوطني ان يخرج بمعادلة تلائم بين التمسك الصلب بالمبادىء ، وطرح خطة عمل واقعية تضعه في صلب النضال السياسي العربي والدولي ، ضد كل نظريات العزلة « اليمينية » او « الثورية » ٠

تحالفات جديدة :

وقد انعكست هذه النتائج على اللحمة الداخلية بين فصائل المقاومة الفلسطينية بشكل متميز عن اي مؤتمر سابق منذ بروز « جبهة الرفض الفلسطينية » ٠

فبدلا من ان يكون هناك خلاف سياسي بين القيادة الرسمية لمنظمة التحرير وبين جبهة الرفض ، برز هذه المرة خلاف بين اطراف جبهة الرفض نفسها ، وانحازات ثلاثة فصائل من جبهة الرفض الى جانب القيادة الرسمية ، مقابل فصيل واحد هو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ٠ وقد صوتت هذه الفصائل الثلاثة (جبهة التحرير العربية ـ الجبهة الشعبية القيادة العامة ـ وجبهة النضال الشعبي) مؤيدة القرارات السياسية التي صدرت عن المجلس ، والتي عارضها فقط ١٣ عضوا ، ١١ من الجبهة الشعبية واثنان من المستقلين ٠ كذلك فان هذه الفصائل الثلاثة رفضت فكرة الانسحاب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، بينما اصرت الجبهة الشعبية منفردة على موقف الانسحاب ٠

فهل يمكن بناء على ذلك القول بان « جبهة الرفض » قد انتهت من الساحة الفلسطينية ؟

من المبكر الرد على هذا السؤال بالايجاب ، بانتظار فسحة كافية من الزمن نراقب فيها مواقف اطراف جبهة الرفض التي انحازت الى جانب القيادة الفلسطينية لنرى ابعاد هذا الانحياز وطبيعة فهم هذه القوى له ، وهل هو محاولة منها لمنع الانشقاق الفلسطيني ، ام انه يتجاوز ذلك الى حد الموافقة الكاملة على